بسم الله الرحمن الرحيم

نـــــداء
من حزب التحرير في فلسطين
إلى الجيوش في بلاد المسلمين

فلســـطين تحترق على أيدي دولة يهود المجرمة، فأنقذوا الأرض الطيـــبة الطـــــهور.

فلســـطين تُذبَح على أيدي عصابات يهود المتوحشـــة، فاحفظوا الدمـــاء الزكـــــية.

فلســـطين الإسراء والمعراج، الأرضُ المباركة، أولى القبلتين، تستغيث فهلاّ أجبتم؟

لا نقول وامعتصماه، فليس هناك معتصم، حيث لا خليفة للمسلمين، ولو كان لما كان هذا النداء، بل لاستنفر الخليفة جند المسلمين، وقادهم بنفسه «**الإمام جنة يقاتَل من ورائه ويُتَّـــقى به**».

ولا ننادي الملوك والرؤساء، فهم أحد اثنين: تابع لأميركا أو لأوروبا.

وأمريكا وأوروبا لا ترى في كيان يهود مغتصِباً لفلسطين، ولا ترى في هجومه الوحـــشي بـــالحرق والـــذبح والتدمير، لا ترى في ذلك عدواناً، بل دفاعاً عن النفس.

والملوك والرؤساء تَبَع لذلك، فهم يرقبون متى ينتهي آخر نفس في فلسطين، فيصفقون قائلين ها قد اســـتقرت الأمور، وحل السلم والسلام! إنهم أيدي الكفار المستعمِرين في تسليم فلسطين إلى يهود، ومنع الجيوش مـــن قتـــال يهود، وتهيئة الظروف لاستقرار يهود.

لا ننادي الملوك والرؤساء، فلا خير يرجى منهم، بل حتى الحياد لا يرجى.

ولكننا ننادي الجيوش، فلعل فيها صلاح الدين... قضى على الفاطميين الذين تعاونوا مع الصليبيين، ثم انقـــض على الصليبيين فطردهم من فلسطين شر طردة.

إننا ننادي الجيوش، فلعل فيها قائداً يقضي على الفاطميين الجدد المتعاونين مع أميركا وأوروبا ويهود، ثم يجتث كيان يهود المحتل لفلسطين من جذوره، فيشفي صدور قوم مؤمنين، ويُكتَب عند الله من الصدّيقين، ويكون في الـــدنيا من الغر الميامين.

إننا ننادي الجيوش، فلعل فيها قطز أو بيبرس حيث قضى على هجمات التتار على فلسطين، وطـــردهم منـــها كذلك شر طردة... فلعل فيها من يقضي على هجمات التتار الجدد، كيان يهود وأعوانهم.

إننا ننادي الجيـــوش، لعـــل فيها من يغـــلي الدم في عـــروقـــه، وهو يرى أشلاء الأطفال تتنـــاثر، وثيـــابَ الحرائر تتمزق، ودماءَ الشيوخ تُسفح، على أيدي من ضُربت عليهم الذلة والمسكنة، وباءوا بغضب من الله، أعداء الله ورسوله، يهود المعتدين.

إننا ننادي الجيوش، لعل فيها من ينصر الله ورسوله فيعيد **الخـــلافة**، ويوجد الخليفة الذي يُقاتَل من ورائه ويُتقى به، ويحفظ بيضة المسلمين، ويعيد الأمة كما كانت: خيرَ أمة أُخرِجت للناس، فلا يُعتَدى عليها في عقر دارها وهـــي مستكينة صامتة، بل تفتح الفتوح، وتنتقم من الظالمين، وتعيد الحق للمظلومين.

إننا ننادي الجيوش فهلاّ تستجيب؟ **﴿أَلَيْـــسَ مِنْـــكُـــمْ رَجُـــلٌ رَّشِـــيدٌ﴾؟**

١٧ من شعبان ١٤٢٥هـــ
٢٠٠٤/١٠/٠٢م

حزب التحرير
فلســـطين